

أثر استراتيجية CSI (لون, رمز, صورة) في تحصيل والتفكير التركيبي لطلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة التاريخ

د. رعد جابر شاني الظالمي  
المديرية العامة لتربية القادسية  
shanyraad43@gmail.com

### المخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية CSI (لون, رمز, صورة) في تحصيل والتفكير التركيبي لطلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة اللغة التاريخ. تم استعمال التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتساويتين التجريبية و الضابطة. وحجم عينة البحث (75) طالب، بواقع (38) طالب في المجموعة التجريبية و (37) طالب في المجموعة الضابطة. وتم التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: التحصيل الدراسي، العمر الزمني محتسباً بالأشهر، اختبار المعرفة السابقة، اختبار الذكاء. ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في مادة التاريخ مكون بصورته النهائية من (40) فقرة، تميزت بالصدق والثبات حيث بلغت (0.94) باستعمال طريقة التجزئة النصفية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. فقد أظهرت النتائج فاعلية استراتيجية CSI في تحصيل والتفكير التركيبي لطلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة التاريخ.

**كلمات مفتاحية:** استراتيجية CSI، لون, رمز, صورة، في تحصيل والتفكير التركيبي

### **The effect of CSI strategy (color, symbol, picture) on the achievement and synthetic thinking of fifth-grade middle school students in the subject of history**

Dr. Raad Jaber Shani Al-Dhalimi  
General Directorate of Education in Al-Qadisiyah

#### **Abstract**

The current research aims to know the effect of the CSI strategy (color, symbol, picture) on the achievement and synthetic thinking of fifth-grade middle school students in the subject of history. The experimental design was used with two equal groups, the experimental and the control. The size of the research sample was (75) students, with (38) students in the experimental group and (37) students in the control group. Equivalence was achieved between the two research groups in the following variables: academic achievement, chronological age calculated in months, prior knowledge test, intelligence test. To achieve the research objective, the researcher prepared an achievement test in the subject of history consisting in its final form of (40) paragraphs, characterized by validity and reliability, as it reached (0.94) using the split-half method, and after processing the data statistically using the t-test for two independent samples. The results showed the effectiveness of the CSI strategy in the achievement and synthetic thinking of fifth-year middle school students in the subject of history.

**Keywords:** CSI strategy (color, symbol, image), Cubist thinking

### أولاً: مشكلة البحث:-

من خلال خبرة الباحث في التدريس كونه مدرس تاريخ في المرحلة الاعدادية، وكذلك نتيجة مراجعته للمصادر، رأى أن هناك مشكلة تتعلق بتدريس التاريخ. ورغم أهمية هذه المادة إلا أن تدريسها في مدارسنا ما زال نظرياً يعتمد على طرق التدريس المعتادة التي تعتمد على الحفظ والتلقين وجعل المعلم محور العملية التعليمية وليس الطالب مما أدى إلى ضعف التحصيل الدراسي. وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف بعض المدرسين في اختيار الطريقة التي تناسب قدرات الطلاب ومستوياتهم، وكذلك خطط التدريس، فضلاً عن عدم الاهتمام بالأهداف السلوكية وصعوبة صياغتها. وهذا ما أكده بعض مشرفي التاريخ. ومن طريق مقابلة أجراها الباحث معهم، أرجعوا أسباب تراجع التحصيل إلى أشياء كثيرة أهمها التزام مدرسي التاريخ بأساليب تعتمد على التلقين والحفظ في التدريس. ونتيجة لذلك أدى ذلك إلى تراجع مستوى تحصيلهم الدراسي، إذ أشارت عدة دراسات وأبحاث عراقية إلى تراجع تحصيل الطلبة في مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية، منها: دراسه حسن (2021) ودراسه حسن (2022) التي أكدت أن طريقة التدريس المعتادة المستعملة في تدريس مادة التاريخ تميزت بالإلقاء والقيادة والسيطرة من جانب المعلم، والاستقبال والخضوع من جانب الطالب. فهي لا تسهم في إحداث التعلم الحقيقي. وفي ضوء ذلك تمثلت مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي: (ما أثر استراتيجية CSI "لون، رمز، صورة" في تحصيل والتفكير التركيبي لطلاب الخامس الاعدادي في مادة التاريخ؟)

### ثانياً: أهمية البحث:

هدف التعليم بناء شخصية الإنسان بما يتوافق مع التطورات التي تحدث في مسيرة المجتمع. فهي تساعد الأفراد على التكيف الجيد، وذلك من طريق الدخول في الشخصية الإنسانية ومساعدتها في عملية إعادة بنائها وتطويرها والتقدم الحضاري من طريق إعداد الطلاب بشكل شامل في مختلف جوانب شخصياتهم، الذين سيكون لهم دور فعال في إحداث التنمية بكافة جوانبها (مهدي وسهيل، 2002: 4). تعد طرق التدريس أحد ركائز التربية العلمية ومحور أي تدريس فعال ولها دور مهم في نقل الخبرات والمعلومات والمفاهيم المختلفة التي ترغبالمدرسة في إكسابها لطلابها. وتختلف طريقة التدريس باختلاف طبيعة المادة المراد تدريسها والأهداف المنشودة لتحقيقها (ابراهيم، 2014: 32). ولذلك يتطلب توفير بيئة تعليمية نشطة يلعب فيها الطالب دوراً إيجابياً أثناء التعلم وممارسة التجارب والأنشطة اليدوية أو العقلية، سواء تم تنفيذ هذه الأنشطة بشكل فردي، أو ثنائي، أو جماعي. وحتى تتوفر هذه البيئة النشطة لا بد من استعمال الاستراتيجيات الحديثة كبداية للاستراتيجيات التقليدية التي تتم فيها الأنشطة الصفية قائمة على المعلم فقط، أما دور الطالب فهو الاستماع في صمت وسكون، مما يجعل البيئة مملّة وخالية من الحياة (Salmon, 2008: 130)، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية CSI (لون، رمز، صورة) وهي استراتيجية تعتمد على التعلم النشط وتقوم على العمل الجماعي والفني من طريق تشجيع الطلاب على التفكير واستعمال الخيال والإبداع في الوصول إلى مفهوم الموضوع المطروح عليهم من المعلم. وباستعمال الخيال والإبداع تستطيع المدرسة أن تخلق جواً من الحماس بين الطلاب وتتجنب الدور السلبي

<https://chrysapapalazarou.wordpress.com/2015/07/11/colour-symbol-image-focusing-on-visual-connections/>

لذلك تعد استراتيجية CSI وسيلة تعليمية فعالة وأسلوب ترفيهي يهدف إلى تزويد الطلاب بالخبرات والمعرفة بشكل مرن مما ينعكس إيجاباً على طريقة تفكيرهم وقيمهم واتجاهاتهم (الجبوري والحارثي، 2011: 37).

الغرض الأساسي من استراتيجية CSI هو تعزيز فهم الطلاب وتوليفهم وتنظيم الأفكار في الأنشطة التي تشمل القراءة والكتابة والاستماع إلى النص من خلال تحديد جوهر الكلمات والأفكار الرئيسية (Papalazarou, 2015: 23).

ويرى الباحث أن الطلاب في المرحلة الإعدادية مؤهلون لتحقيق الأهداف التعليمية المستمدة من أهداف المجتمع، وتزداد قدرتهم على التعلم والفهم، مما يجعلهم منشغلين بمشكلات مجتمعهم، وفي ظل الرعاية الواعية يمكننا الوصول إلى أعلى مستوى من حيث بنيتهم البدنية والعقلية ومكانتهم، وقيادة واعية وملاحظة وتوجيه يواصلون تطوّرهم الأخلاقي والاجتماعي بما يحقق صفات المواطن الصالح، إذ ترى الوزارة أن هذه المرحلة هي مرحلة تنموية مرنة تتاح فيها الفرصة لتعديل السلوك من مؤثرات المرحلة السابقة المديرية العامة للمناهج، 2013: 2-4).

ففي هذه المرحلة ينمو تفكير الطالب، ويزداد ذكاءه، وتتوسع خبراته، وتعمل هذه المتغيرات في الطالب، فتغره من حالة توصف بالبساطة وغموض الهدف والارتباط بالأفعال والأعمال في مرحلة الطفولة إلى مرحلة تتوسع فيها الثقة بالنفس، والشخصية الفنية والجمالية، والارتباط بالجوانب العقلية والعاطفية، والأساليب الحديثة، ومن ثم التفاعل معه الإثارة الاهتمام والرغبة في دراسة القراءة، والتعرف على روائع التاريخ، وتنمية قدرة الطالب على التحليل والابتكار (الألوسي، 1983: 263). ولذلك يرى الباحث أن عينة البحث الحالي تتمتع بخصائص وسمات يجب وضعها في مقدمة اهتمامات مخططي المناهج ومطورها وفي مقدمة اهتمامات مدرسيهم حتى يتمكنوا من الاختيار من بين الأساليب والاستراتيجيات التي تناسبهم وقدراتهم، لأن الاهتمام بهذه الفئة ضرورة حديثة ومجتمعية. وبناء على ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- 1- تعد استراتيجية CSI (لون، رمز، صورة) من الاستراتيجيات الحديثة والفعالة، وتبرز أهميتها عند تطبيقها بنجاح وفي المرحلة المناسبة لها، وهي المرحلة المتوسطة، حيث تكون النتائج أكثر دقة وتحقيق الأهداف التي تم وضعها.
- 2- أهمية ما دة التاريخ كونها من المواد الدراسية الهامة التي لها دور كبير في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى الطلاب.
- 3- أهمية التحصيل كهدف أساسي للتدريس.
- 4- أهمية التفكير التكعبي في تنمية

#### ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية CSI (لون، رمز، صورة) في تحصيل والتفكير التكعبي لطلاب الخامس الإعدادي في مادة التاريخ.

**ولتحقيق ذلك الهدف صاغ الباحث الفرضية الآتية:-**

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون ما دة التاريخ على وفق استراتيجية CSI و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذي سيدرسو نفس المادة بالطريقة المعتادة في الاختبار التحصيلي.

**رابعاً: حدود البحث:**

**يقتصر هذا البحث على:**

1. الحدود الإنسانية: طلاب الصف الخامس الإعدادي للعام الدراسي (2023-2024م).

2. الحدود المكانية: المدارس الاعدادية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في القادسية (الحمزة الشرقي).

3. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023-2024م).

4. الحدود المعرفية: كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي الفصل الخامس : الحرب العالمية الاولى 1914-1918 م /الفصل السادس : الاوضاع الدولية بين الحربين العالميتين  
الفصل السابع : الحرب العالمية الثانية 1939-1945 م

خامساً: تحديد المصطلحات:-

أولاً: استراتيجية CSI (لون, رمز, صورة):

- عرفها (Arwood. 2009) بانها:

أسلوب يعمل على تنمية الطاقة الإبداعية الكامنة لدى الطلاب، ومن خلاله يكتسب الطلاب الخبرة العلمية، التي يعبر عنها كل طالب بطريقة تفكيره، ودرجة التكامل، والحماس للتفكير وإنتاج أفضل العناصر التي تعبر عن الموضوع المطروح (Arwood. 2009: 31).

أما التعريف الإجرائي لاستراتيجية CSI فهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتبعها مدرس التاريخ مع طلاب المجموعة التجريبية في تدريس مادة التاريخ المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول للتعبير عن الدرس المطروح من خلال (اللون والرمز والصورة).

ثانياً: التحصيل: -

عرفه السلخي (2013) بانه:

“مدى اكتساب الطالب الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية في مرحلة دراسية معينة، في صف معين، أو مقرر معين، ومدى قدرته على ذلك” (السلخي، 2013: 23).

التعريف الإجرائي للتحصيل: نتيجة ما يتعلمه الطلاب في الصف الثاني المتوسط من المعلومات المستتبطة من محتوى مادة التاريخ المقرر تدريسه الطلاب في الصف الخامس الاعدادي، ويمكن قياسه بما يحصل عليه الطلاب من درجات من طريق اجاباتهم على الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

ثالثاً: التفكير

عرفه (علوان، 2012): نشاط عقلي تظهر آثاره من طريق الوظائف التي يؤديها في، إنجاز مهمة أو هدف ما، وهذا وتطويره من طريق التدريب والتوجيه المستمرين النشاط يمكن تعزيره (علوان، 2012، ص 87) .:

التفكير التركيبي

عرفه (نوفل ومحمد، 2011): بأنه ربط ودمج الأفكار والمعلومات لتوليد أفكار جديدة واستعارات مستندة الى التماثل /القياس. (نوفل ومحمد، 2011، ص 46).

ويعرفها الباحثة إجرانيا: هو مقدار الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرة المقياس المستخدم في هذا المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

## ستراتيجية CSI (لون, رمز, صورة)

### أولاً: مفهوم استراتيجية CSI:

تدعو هذه الاستراتيجية الطلاب إلى التفكير في الأفكار بطرائق غير لفظية وتشجعهم على التفكير بشكل مجازي. يركز الطلاب أولاً على شيء قرأوه للتو ويفكرون في أهم موضوع أو فكرة أو عاطفة خطرت في بالهم. ثم يفكرون في كيفية نقل جوهر ما قرأوه باستعمال اللون والرمز والصورة. تتيح هذه الاستراتيجية التعليمية للمشاركين استكشاف مفهوم جديد دون استعمال الكلمات المكتوبة أو اللغة الشفهية. (Ritchhart & Morrison, 2011: 17). وهي من الاستراتيجيات التي تقلل من الملل أثناء الدرس لأنها تنوع التدريس وتحفز الطلاب على المشاركة الفعالة وإتاحة الفرصة لممارسة التفكير مع زملائهم، وبالتالي تزيد من ثقتهم بأنفسهم، كما تتضمن مجموعه من الخطوات الواضحة التي تهتم ب الجوانب النفسية للطلاب، وتشجيع الحوار والمناقشة الجماعية، ومراعاة الفروق الفردية، واكتساب المعرفة والمعلومات، وتشجيع التعزيز والبعد عن الإحباط وهذه من العوامل التي تؤدي إلى اكتسابهم المعرفة والمعلومات: (Tishman, 2005). (10)

### ثانياً: مميزات استراتيجية CSI:

1. تجعل الطلاب قادرين على التعبير عن تفكيرهم بشكل غير لفظي، حيث ينعكس ذلك بشكل مباشر على إبداعهم ورغبتهم في التعبير عن آرائهم.
2. تساعد الطلاب على التفكير البصري وتمثيل الأفكار من خلال اختيار اللون والرمز والصورة التي يعكس كل منها موضوع وجوهر الفكرة المقدمة ويقربها من أذهان الطلاب.
3. تحفز الطلاب عادة احترام آراء الآخرين، حتى لو اختلفوا فيما بينهم في الرأي.
4. تعزز مهارات القراءة والملاحظة والاستماع، والربط بين التجارب الجديدة والسابقة. وتؤكد على أهمية التواصل والتفاعل الاجتماعي واستعمال الخيال والإبداع، وبالتالي يكون التعلم نشيطاً وهادفاً.
5. تشجع العمل الجماعي وتبادل الآراء والأفكار للوصول إلى حلول وإجابات للأسئلة المطروحة <https://learn.k20center.ou.edu/strategy/161?rev=27192>

### ثالثاً: دور المدرس وفق استراتيجية CSI:

1. يعرض المعلم الموضوع بطريقة هادفة، ويقراً النص بوضوح، ثم يقوم بترتيب الفصل الدراسي استعداداً للتطبيق الاستراتيجية.
2. يشارك كل طالب مع زميله في اختيار أو إنشاء عنصر مناسب للفكرة المطروحة.
3. يشجع أنماط السلوك التعاوني والمستقل لدى الطلاب.
4. يتقبل اقتراحات الطلاب وإجاباتهم المختلفة ويساعدهم على تفسيرها وتوضيحها.
5. يعطي الوقت الكافي للطلاب لإعطاء العناصر التي تمثل جوهر الفكرة المقدمة حسب قدراتهم ومراعاة الفروق بينهم.

٦. من الأفضل استعمال هذه الاستراتيجية بعد قراءة الطلاب مقطعاً من كتاب أو قصة قصيرة أو قصيدة، أو بعد الاستماع إلى مقال إذاعي أو مشاهدة فيلم قصير، أو بعد وصولهم إلى نهاية موضوع أو وحدة. وبما يتناسب مع مستوى اللغة، يقوم الطلاب بشرح وتبرير اختياراتهم كتابياً (Scott, 2023: 49-53).

#### رابعاً: دور الطلاب وفق استراتيجية CSI:

١. توفير اللون المناسب الذي يمثل الفكرة المطروحة بشكل أقرب.
٢. اختيار الرمز المناسب للموضوع الذي يقدمه المدرس.
٣. اختر صورة مناسبة لموضوع الدرس.
٤. يشارك كل طالب مع زميله في اختيار أو إنشاء عنصر مناسب للفكرة المطروحة.
٥. استعمال مهارات وقدرات الطلاب الفنية وتحفيز الخيال والإبداع لإنتاج أفضل العناصر التي تمثل موضوع الدرس (Tishman, 2005: 13).

#### خامساً: خطوات استراتيجية CSI:

١. يعرض المدرس موضوع الدرس ويقراه بصوت عالٍ لطلابه.
٢. يستمع الطلاب للموضوع دون طرح سؤال بينما يقرأ المدرس الموضوع.
٣. يعرض المدرس مجموعة من الألوان والرموز والصور المتعلقة بموضوع الدرس.
٤. بعد الانتهاء من عرض العناصر التي تشكل أساس تنفيذ الاستراتيجية (سيكون كتاب التاريخ مفتوحاً الطلاب أثناء تطبيق الاستراتيجية، وبعد الانتهاء من عرض الموضوع يتخذ المدرس ثلاث خطوات تعتبر جوهر هذه الاستراتيجية، وهي كما يلي: (Ritchhart & Morrison, 2011: 26).

**الخطوة الأولى:** يطلب المدرس من الطلاب اختيار اللون الأكثر ملاءمة لموضوع الدرس والأكثر تمثيل للفكرة، ثم يشرح سبب وجود هذا اللون. اختر اللون الذي يشعرون أنه يمثل الأفكار التي تمت مناقشتها. اشرح سبب اختيارهم له (يجب اختيار لون أو لونين من الطلاب).

**الخطوة الثانية:** يطلب المدرس من أحد الطلاب اختيار أو تحديد رمز أقرب ما يكون إلى الفكرة التي تمثل جوهر الموضوع من بين الرموز المقدمة، ثم يقرأ الإجابة من خلال كتاب التاريخ المفتوح أمامها. اختر رمزاً ثم اشرح سبب اختيارهم له (الرمز هو شيء يمثل أو يوحي بشيء آخر. على سبيل المثال، تمثل الورود الرومانسية، ويمثل القلب الحب، وتمثل الحمامة السلام).

**الخطوة الثالثة:** بعد أن يقدم الطلاب لوناً ورمزاً، يطلب منهم المدرس تقديم الصورة الأكثر ملاءمة لموضوع الدرس المقدم خلال الفصل من بين الصور المقدمة لهم. بعد الانتهاء من عرض اللون والرمز والصورة المتعلقة بموضوع الدرس، يقوم كل طالب بشرح وتوضيح سبب اختياره لكل من الألوان والرموز والصورة. اختر صورة ثم اشرح سبب اختيارهم لها (يمكن للطلاب استعمال صورة فوتوغرافية أو رسمهم الخاص. ولا ينبغي عليهم القلق بشأن قدراتهم في الرسم لأنه قد يكون شيئاً بسيطاً للغاية يجسد فكرتهم) من المهم، في نهاية هذا النشاط، يتم تشجيع الطلاب على مشاركة خياراتهم ومناقشتها وتبريرها مع الآخرين من أجل مساعدة الطلاب على فهم تفكيرهم وعملية تفكير الآخرين (Hattie, 2012: 42).

#### الدراسات السابقة

دراسات تناولت استراتيجية CSI (لون، رمز، صورة):

من طريق مراجعة الباحث لمجموعة من الدراسات والأبحاث لاحظ أنه لا توجد دراسة مشابهة للدراسة الحالية (على حد علم الباحث)، وهناك بعض الدراسات التي تناولت المتغير المستقل وهي كما يلي: -

### 1- دراسة نوري (2018)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد، وهدفت إلى معرفة أثر استراتيجية اللون والرمز والصورة في تحصيل طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة العلوم. وتكونت العينة من (50) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة وعددها (25) طالباً، ومجموعة تجريبية مكونة من (25) طالباً، وقد تحقق هدف الدراسة، ثم تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من (20) طالباً. فقرات الاختيار من متعدد مع أربعة بدائل واستعملت الباحث الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت)، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل كرونباخ لمع الجة بيانات البحث، وتم التوصل إلى النتائج التالية: طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (لون، رمز، صورة) تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الأسلوب الاعتيادي في التحصيل الدراسي (نوري، 2018: 100-20).

### ٢- دراسة محمد والملا ذنون (2021)

أجريت هذه الدراسة في العراق بجامعة الموصل، وهدفت إلى معرفة أثر استراتيجية (لون، رمز، صورته) في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية مهارات التفكير البصري لديهم. تكونت العينة من (60) تلميذاً من الصف الخامس الابتدائي. وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وعددها (30) طالباً، ومجموعة تجريبية وعددها (30) طالباً. وقد تحقق هدف الدراسة، ثم تم إعداد أداتين. الأولى عبارة عن اختبار تحصيلي في مادة العلوم مكون بصورته النهائية من (25) فقرة، والثاني: اختبار مهارات التفكير البصري لديهم من إعداد أبو ليلي (2017). واستخرج الباحثون صدقها وتميزها وثباتها حيث بلغت (0.82) باستعمال معادلة كورينشارد سون (20). وقد تكون بصورتها النهائية من (26) فقرة، وبعد المعالجة تم جمع البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج فاعلية استعمال استراتيجية (لون، رمز، صورة) في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية مهارات التفكير البصري لديهم. (محمد والملا ذنون. 2021: 168-22).

### مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

١- الهدف: هدفت دراسة نوري (2018) إلى التعرف على أثر استراتيجية (لون، رمز، صورته) في تحصيل طالبات الصف الثالث الابتدائي في مادة العلوم. أما دراسة محمد والملا ذنون (2021) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية (لون، رمز، صورة) في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم وتنمية مهارات تفكيرهم البصري. بينما هدف البحث الحالي هو معرفة أثر استراتيجية CSI في تحصيل طلاب الصف الخامس الاعداي في مادة التاريخ).

٢- العينة: اختلفت عينة الدراسة السابقة من حيث العدد والمرحلة الدراسية حسب كل دراسة وظروفها. وتراوح عدد أفراد العينة بين (50) فرداً في دراسة (نوري) كحد أدنى، وكانت العينة ممثلة بطالبات الصف الثالث الابتدائي، بينما تمثلت عينة البحث الحالي بالصف الخامس الاعداي. عدد الطلاب (75) طالباً.

الأساليب الإحصائية: تنوعت الأساليب الإحصائية التي استعملت في الدراسات السابقة حسب أهداف وإجراءات تلك الدراسات. واستعملت الأساليب الإحصائية التالية في دراسة نوري: معامل ارتباط بيرسون، اختبار T، مربع كاي، معامل التمييز، معامل الصعوبة، فاعلية البدائل الخاطئة. استعمل الباحث في

الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية: اختبار T لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة كرونباخ، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة تمييز الفقرة، فعالية البدائل غير الصحيحة، طريقة التجزئة النصفية.

٣- منهجية البحث واجراءاته:-

أولاً: التصميم التجريبي: ويضمن التصميم التجريبي للباحث البنية المناسبة والطريقة التي يتحكم بها في بحثه، وأن يصل إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على أسئلة بحثه (العزاوي، 2008: 118). واعتمد الباحث مجموعتان: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، كما في جدول (1).

جدول (1) : التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة الاختبار
التجريبية	1.العمر محسوب بالشهور.	ستراتيجية CSI	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	2.التحصيل الدراسي للوالدين. 3. اختبار المعلومات السابقة. 4. اختبار الذكاء التكعيبي	الطريقة المعتادة		

ثانياً: مجتمع البحث و عينته

1.مجتمع البحث: ويقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص الذين هم موضوع مشكله البحث والذين يمكن تعميم نتائج البحث عليهم (السعداوي، 2007: 14). شمل البحث الحالي جميع طلاب الصف الخامس الاعدادي في المدارس النهارية المتوسطة الواقعة في محافظة القادسية/الحمزة الشرقي (2023-2024).

٢- عينة البحث: وتعرف العينة بأنها "مجموعة جزئية من مجتمع البحث تمثل عناصر المجتمع تمثيلاً أفضل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع" (عبا س وآخرون، 2011: 218). تم اختيار عينه ا لبحث قصدياً والتي تمثلت باعدادية الحمزة للبنين التابعة لقضاء الحمزة الشرقي/ محافظة القادسية

بلغ عدد أفراد عينة البحث (75) طالباً وطالبة، وتم توزيعهم على مجموعتين وهي شعبة (ب) حيث بلغ عدد أفرادها (38) طالباً والتي سيتم تدريسهم باستعمال استراتيجية CSI . أما المجموعة الثانية فكانت المجموعة الضابطة وهي شعبة (أ) وكان عدد أفرادها (37). وهم الطلاب الذين سيتم تدريسهم بالطريقة المعتادة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

وبعد اختيار العينة ونقسيمها عشوائياً إلى مجموعتين، وقبل البدء بتنفيذ التجربة، تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات (تحصيل الوالدين الدراسي، العمر الزمني المحسوب بالأشهر، اختبار الذكاء، اختبار المعرفة ا لسابقة) و جدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2) القيمة التائية المحسوبة لمتغيرات التكافؤ لطلاب مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	القيمة التائية
-----------	----------	-------	---------	----------	---------	----------------

الجدولية	المحسوبة		المعياري	الحسابي			
2,000	0,468	166,92	12,91	157,07	38	التجريبية	العمر الزمني
		66,25	8,13	155,83	37	الضابطة	
2,000	0,640	44,75	6,68	32,28	38	التجريبية	اختبار الذكاء
		35,39	5,94	31,34	37	الضابطة	
2,000	0,244	21,71	4,65	16,07	38	التجريبية	المعرفة السابقة
		23,42	4,48	15,81	37	الضابطة	

ويتضح من جدول (2) أن قيمة T المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (2,000) عند مستوي دلالة (0.05) ودرجة حريه (73). وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في جميع هذه المتغيرات. كما تم إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للأباء والمستوى التعليمي للأمهات باستعمال كوسيلة إحصائية، وقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذين المتغيرين، ويبين جدول (3) ذلك.

جدول (3) نتيجة مربع كايل اباة وامهات افراد مجموعتي البحث

الجدولية	قيمه مربع كا ي المحسوبة	كلية فما فوق	اعدادية ومعهد	متوسطة	ابتدائية فما فوق	المجموعة	المتغير
		10	9	6	12	الضابطة	
7,814	1,214	5	8	6	19	التجريبية	التحصيل الدراسي للأمهات
		6	7	9	15	الضابطة	

رابعاً : اداة البحث:

الاختبار التحصيلي: نظر لعدم وجود اختبار تحصيلي مقنن أو جاهز يحقق أغراض البحث الحالي، فقد تطلب ذلك بناء اختبار تحصيلي وفق الخطوات الآتية:

### 1. الاطلاع على الادبيات والادوات السابقة.

2. تحليل المحتوى: قام الباحث بتحليل المحتوى المخصص له والتعرف على الحقائق والمفاهيم الموجودة فيه، وكذلك عدد صفحات الدراسة المقررة كوحدة تحليل لبناء الاختبار التحصيلي.

3. صياغة الاهداف السلوكية في ضوء تحليل محتوى الفصول التعليمية في كتاب التاريخ المقرر تدريسه . وقد قام الباحث خلال تجربة البحث بصياغة (116) هدفاً سلوكياً على مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) للمجال المعرفي لتصنيف بلوم.

4. تحديد عدد فقرات الاختبار وقد حدد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي بـ (40) فقرة اعتماداً على عناصر المحتوى وعدد الأهداف السلوكية ومستواها والتي تناسب المستويات الستة لتصنيف بلوم وخصائص أفراد عينة البحث ومستواهم. وفي بناء فقرات الاختبار التحصيلي تم الاعتماد على نوعين من الاختبارات الموضوعية: النوع الأول: اختبار الاختيار من متعدد، والنوع الثاني: الاختبار المقالي.

5. اعداد الخارطة الاختبارية: وقام الباحث بتطوير خريطة الاختبار بناء على عدد الأهداف السلوكية ونوعها ونوعية مستوياتها، ووجد نسبة الأهداف السلوكية لكل وحدة دراسية ولكل مستوى من مستويات بلوم الستة.

6. صدق الاختبار: وقد تحققت الباحث من صدق محتوى الاختبار من خلال عرض فقرات الاختبار التحصيلي مع قائمة الأهداف السلوكية، وكتاب التاريخ المقرر للصف الخامس الإعدادي، وجدول المواصفات على عدد من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والتاريخ لغرض بيان صلاحية الاختبار. ولم يتم حذف أي فقرة منه، بل تم تعديل بعضها واعتبار الاختبار جاهز للتطبيق.

7. التجربة الاستطلاعية للاختبار وأجرى الباحث التجربة الاستطلاعية على (100) طالب. وذلك لتحديد مدى ملائمة فقرات الاختبار للفئة العمرية ومدى ملاءمتها من حيث الصياغة، ومعرفة الزمن الذي يستغرقه الطلاب في الإجابة على الفقرات، وتشخيص الغموض والصعوبات فيها.

#### 1.8 تحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

1- القوة التمييزية: وتم استخراج القوة التمييزية للفقرات بعد أخذ معيار (0.25) فأكثر لقبول البند (النبهان، 2004: 118). وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي تبين أنها تقع بين (0.33 – 0.59) وهي تقع ضمن النطاق المقبول للفقرات الخاصة.

2. معامل صعوبة الفقرة: تم استعمال معادلة الصعوبة للفقرة، حيث تراوح مستوى صعوبة الفقرات بين (0.69-0.7)، وتعتبر الفقرات جيدة إذا يتراوح معامل صعوبتها بين (0.20-0.80) (ملحم 2012: 269).

9. الثبات: ومن ثم تم استعمال طريقة التجزئة النصفية لإيجاد معدل الثبات، وبلغت قيمته (0.91)، وهي نسبة مقبولة. وبذلك عد الاختبار ثابتاً وجاهز للتطبيق بصورته النهائية على أفراد العينة الأساسية التي تتكون من (40) فقرة.

خامساً: تنفيذ التجربة: وبعد أن استكمل الباحث أدوات البحث ومستلزماته، أجريت التكافؤات لعدد من المتغيرات، وأعداد الخطط والوسائل التعليمية، وتم الحصول على جدول الحصص الدراسية، بمعدل خمس حصص أسبوعياً، وتمت التجربة وذلك اعتباراً من يوم الخميس الموافق (2023/10/12) وانتهت يوم الخميس بتاريخ (2024/1/4).

#### سادساً: الوسائل الإحصائية:

#### استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

(اختبار T لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة، طريقة التجزئة النصفية).

#### عرض النتائج ومناقشتها:

بعد جمع البيانات عن أفراد عينة البحث تم عرض المعلومات والنتائج المتعلقة بالمتغير التابع (التحصيل) وفق فرضية البحث ومن ثم مناقشتها على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ

على وفق استراتيجية CSI و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي). بعد تصحيح اجابات الاختبار التحصيلي البعدي ومعالجتها ا حصائياً، بلغ متوسط درجات طلابالمجموعة التجريبية (31,94) و الانحراف المعياري (6,31) و بتباين قدره (39,93) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (26,83) و الانحراف المعياري (6,60) و تباين قدره (43,68) درجة و عند استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين العدد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (3,423) و هي أكبر من القيمة جدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (73) اي ان هناك فرق ذو دالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية CSI ( وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية CSI و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي كما في جدول (4).

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعه
	الجدوليه	المحسوبه						
دالة احصائيا	2	3,423	73	39,93	6,31	31,94	38	التجريبية
				43,68	6,60	26,83	37	الضابطة

ويرى الباحث انه يمكن تفسير هذا النتيجة إلى ما يلي:

1. التدريس وفق استراتيجية CSI سهل عمليه فهم طلاب المجموعة التجريبية للمادة من خل ال الانشطة والمهام المتنوعة التي قد مه لهم المدرس. وهذا ما أكده (Ritchhart & Morrison 2011)
2. التدريس وفق استراتيجية CSI ساعد على خلق جو من الحماس و جعل الطلاب محور العملية التعليمية، وبالتالي يتوافق مع ما تدعو إليه الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة، وهو أن يكون للطلاب دور إيجابي وليس سلبي خلال العملية التعليمية. كما في دراسة كيلي (Keeley. 2015)
3. تأخذ استراتيجية CSI في الاعتبار الفرق الفردي بين الطلاب، حيث توفر لهم طرائقاً متنوعة للحصول على المعلومات حتى يتمكن جميع الطلاب داخل الفصل الدراسي من التعلم بفعالية.

#### الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: وفي ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

تدريس طلاب الخامس الادبي وفق استراتيجية CSI كان له الأثر الإيجابي في رفع تحصيلهم الدراسي.

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. اعتماد استراتيجية CSI في تدريس مادة التاريخ كأحد الاستراتيجيات الحديثة التي تساهم في تحقيق أهداف تدريس مادة التاريخ.

2. ضرورة عمل دورات تدريبية وبرامج تدريسية لمدرسي التاريخ بغرض تزويدهم بأساليب طرائق التدريس الحديثه مثل (ستراتيجية CSI) للاستفادة منها في زيادة مستوى الطلاب، كذلك تزويد المدارس بالطرائق الحديثة، حيث أن الطريقة المعتادة لم تعد مفيدة.

**ثالثاً: المقترحات:** ولاستكمال هذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية CSI في متغيرات أخرى (الجنس، التفكير الإبداعي، التفكير الحادق، التفكير التباعدي، التفكير المنتج).

2. إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية CSI في المواد الدراسية المختلفة والمستويات الأكاديمية الأخرى.

#### المصادر:

1. إبراهيم، تيسير رمضان (2014)، **ستراتيجيات تربوية في التعليم**، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. الألوسي، جمال حسين. (1983). **علم نفس الطفولة والمراهقة**. مطبعة جامعة بغداد.
3. الجبوري صبري ناجي عبد الله، جبار خف داهي الحارثي (2011): **ستراتيجيات وطرائق تدريس**. ط1. المكتبة الوطنية، بغداد - العراق.
4. حسن، أروى حارث. (2022). **وجهات نظر مدرسي اللغة الانكليزية كلغة أجنبية في العراق نحو تطبيق الأنشطة المنهجية لتطوير الأداء الشفهي لطلاب المدارس الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية.
5. حسن، نغم علي. (2021). **تقصي آراء المدرسين في استعمال الكتابة الإبداعية لتعزيز أداء طلاب المدارس الإعدادية العراقيين الدارسين اللغة الانكليزية لغة أجنبية (رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية..
6. السعداوي، محسن علي. (2007). **أدوات البحث العلمي في بحوث التربوية**. دار الموهب. العراق.
7. السلخي، محمود جمال. (2013). **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به**. دار الرضوان. عمان، الأردن.
8. سيسنان، باري. (1997). **كيف تدرس اللغة الإنكليزية**. (علي عبد السميع قورة، مترجم)، مطبعة أكسفورد. انكلترا.
9. عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر، العيسى، محمد مصطفى. (2011). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط3)**. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
10. العزاوي، رديم يونس كرو (2008)، **مقدمة في البحث العلمي**، ط1، مطبعة دجلة، عمان، الأردن.
11. محمد، بشرى خميس، و رنا محفوظ يونس الملائنون (2021): **أثر استراتيجيات الرموز الصورة في تلاميذ الخامس الابتدائي لمادة العلوم وتنمية مهارات تفكيرهم البصري**. مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد 17، العدد (4)، السنة 2021.
12. المديرية العامة للمناهج. وزارة التربية، جمهورية العراق. (2004). **الفلسفة التربوية وأهدافها**.

١٣. ملحم, سامي محمد (2012): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن
١٤. مهدي، عباس عبد وسعاد مجيد سهيل (2002)، أسس التربية، ط1، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
١٥. النبهان، موسى (2004)، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦. نوري، نور صباح (2018)، أثر استراتيجية اللون، الرمز ، الصورة، في تحصيل طالبات الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة الانكليزية،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- 17.Arwood, Ellyn Lucas (2009): **visual thinking strategies for individuals with autism spectrum disorders**, USA.
- 18.Hattie, J. (2012). **Visible Learning for Teachers: Maximizing Impact on Learning**. Routledge. NY.
- 19.Keeley, Page (2015): **science formative assessment**, printed in united state of america, copy right by crown.
- 20.Mackay, Sandra Lee (2012): **Teaching English as an international language: Rethinking goals and perspectives**, Oxford University Press, New York.
- 21.Papalazarou, Chrysa (2015) ‘**Making thinking visible in the English classroom: nurturing a creative mind-set**’ in Maley, A and Peachey, N (eds) Creativity in the English language classroom. British Council: 37-43.
- 22.Ritchhart, R, and Morrison, K (2011) **Making Thinking Visible: How to Promote Engagement, Understanding, and Independence for All Learners**. San Francisco: Jossey-Bass.
- 23.Salmon, A. K. (2008). Young English Language Learners making Thinking and Language Visible. **Colombian Applied Linguistics Journal**, 10, 126-141.
- 24.Schnor, Mirja. (2003). **Different Types of Dictionaries**, Munich, Grin Verlag Publishing.
- 25.Scott M. Waring.(2023): **The Educator's Handbook for Teaching with Primary Sources**. Teachers College Press, New York.
- 26.Tishman, S., & Palmer, P. (2005). Visible Thinking. **Leadership Compass**, 2(4), 1-13.
- 27.<https://chrysapapalazarou.wordpress.com/2015/07/11/colour-symbol-image-focusing-on-visual-connections/>
٢٨. <https://learn.k20center.ou.edu/strategy/161?rev=27192>.